# ملخص كتاب: علم الجمال في رياض الأطفال

**أ. د. وحيد حامد عبد الرشيد**
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

**أ.م.د. ماجدة فتحي سليم**
أستاذ تربية الطفل المساعد
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

**د. أسمهان فتحي سعد**
مدرس منتدب
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد



ISSN 2735-5209

**مقدمة:**

لقد اصطفى الله – سبحانه وتعالى الإنسان– وأعطاه القدرة على تذوق الجمال والإحساس به، والتمييز بين الجميل والقبيح، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك لأن الجمال يعد أساسًا للوجود، وهو ثالث ثلاثة من القيم التي شغلت الفكر البشري منذ بدأت المسيرة الإنسانية على ظهر الأرض، التي هى؛ الحق والخير والجمال. وقد قدّم الله تبارك وتعالى ظواهر هذا الكون الجميل في الكتاب العزيز شواهد على قدرته، ودلائل على ربوبيته، وآيات ناطقة بتوحيده.

وانطلاقًا من أن الطفل يولد مزودًا بغريزة حب الجمال؛ لذا يجب تدعيم هذه الغريزة وتربيتها تربية صحيحة؛ وذلك من خلال التربية الجمالية؛ إذ تعد هذه التربية أحد متطلبات الحياة العصرية، خاصة في ظل انتشار الماديات ومظاهر القبح، والفوضى الوجدانية والانحرافات المتعددة التي نلحظها جميعًا.

فالتربية الجمالية ليست هدفًا في حد ذاته، إنما هى وسيلة من وسائل بناء الشخصية السوية المتكاملة، حيث تمكن الطفل من تقدير الجمال والإعجاب به، وإصدار الحكم الجمالي ونقده وتذوقه، ومن ثم يصبح مرهف الحس، ورقيق الشعور، وحسن الذوق والتذوق، ومقدرًا لمعنى الحياة، التي يجب أن تقوم على الحب والعطاء والقيام بكل ما هو جميل قولًا وفعلًا.

ولتحقيق أهداف التربية الجمالية لطفل الروضة يجب توفير البيئة المناسبة للطفل داخل كل من الأسرة والروضة، حيث يجب توفير المناخ الجمالي الذى فيه تقع عين الطفل على كل ما هو جميل ليعتاده ويألفه ويستهجن القبح وينفر منه، ويمارس الأنشطة الجمالية الهادفة كالأغاني والأناشيد، والقصص والحكايات، والألعاب، والمسرح، والكتب المصورة، والفنون المختلفة...

فالطفل إذا عاش في هذا الجو الجميل الراقي، سوف يشعر بجمال الطبيعة وينعكس ذلك على سلوكه عامة، فيحرص على الانتباه إلى بعض التفاصيل التي تضفي على أدواته مزيدًا من الجمال، ويحافظ على البيئة من حوله، ويميل إلى المرونة ويتقبل الرأي الآخر ويرفض التعصب أو التشدد، ويعرف الاحترام والتسامح والتقدير، ويتجه إلى جوانب ومستويات متعددة من التفكير مما يقوده لطريق الإبداع.

وعليه فقد جاء هذا الكتاب تحت عنوان: " الجمال في رياض الأطفال" متضمنًا ستة فصول بيانها كالآتي:

– **الفصل الأول:** طفل الروضة من حيث: مفهوم رياض الأطفال، وأهميتها، وأهدافها، وخصائص نمو واجتياحات طفل الروضة.

– **الفصل الثاني:** علم الجمال من حيث: مفهومه، وفلسفته، ونظرياته، وأنواع الجمال ومعايير الحكم عليه، وأهمية دراسته، وكيفية تقديمه لطفل الروضة.

– **الفصل الثالث:** التربية الجمالية من حيث: مفهومها، وأهميتها، ووظائفها، وأهدافها، ومجالاتها، وواقع تطبيقها في مؤسسات رياض الأطفال.

– **الفصل الرابع:** القيم الجمالية من حيث: المقصود بها، ومصادرها، وأهميتها، ووظائفها، وتصنيفها، والنظريات المفسرة لها، وآليات إكسابها لطفل الروضة.



ISSN 2735-5209

– **الفصل الخامس:** الحس الجمالي من حيث: المقصود به، ومساراته ومكوناته، وأهميته، وبيئات تكوينه، وأساليب غرسه لدى طفل الروضة.

– **الفصل السادس:** أنشطة التربية الجمالية وتتضمن: النشاط الموسيقى، والنشاط المسرحي، والنشاط القصصي، والأنشطة الفنية.

**وختامًا**، نسأل الله العلى القدير رب العرش العظيم أن ينفع بهذا الكتاب كل مشتغل ومهتم بتربية أطفال الروضة.

**المؤلفون**

## الفصل الأول: طفل الروضة

تعد الطفولة الحجر الأساسي في بناء المجتمعات، والطفل هو الثروة الحقيقية لأية أمة، وتعد السنوات الأولى من حياه الطفل من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي، فهى سنوات وضع اللبنات الأولى لبنائه كإنسان، وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه. ويتعلم أطفال ما قبل المدرسة من خلال مداخل وأساليب وأنشطة تربوية تتمشى وخصائص نموهم وميولهم واحتياجاتهم، ومنها الأنشطة الرياضية الحركية والعقلية والفنية والموسيقية وغيرها، فهذه الأنشطة تكسبهم المفاهيم والمهارات وتنمى الجانب الخلقي والاجتماعي والثقافي وغيرها من الجوانب الأخرى لديهم.

**وعليه فقد جاء هذا الفصل يهدف إلى:**

تقديم مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المتعلقة بطفل الروضة، وذلك بهدف توعية القارئ وتعريفه بما يلى:

١– معنى كلمة طفل في اللغة.

٢– مرحلة ما قبل المدرسة(رياض الأطفال).

٣– أهمية مرحلة رياض الأطفال.

٤– خصائص نمو طفل الروضة.

٥– أهداف التعليم في مرحلة رياض الأطفال.

٦– احتياجات طفل الروضة.

## الفصل الثاني: علم الجمال

يتناول هذا الفصل عرضًا توضيحيًا لعلم الجمال، ذلك العلم الذى جاء بعد زمن طويل من مجيء الفكر الفلسفي التأملي المتعلق بالفن والجمال، وبذلك فهو علم حديث وقديم النشأة في آن واحد. ويأخذ هذا العلم أهميته ومكانته خاصة في الوقت الحالي من منطلق أن الجمال يعد سرًا من أسرار القدرة الإلهية ودليل عليها، كما أن دراسة الجمال هى دراسة لأرقى أعمال الإنسان في أسمى معانيها العاطفية والفكرية، وتوطيد العلاقة بين الإحساس الجمالي والشعور بالحياة التي تدفعنا نحو التأمل والتفكير والإبداع وحب العمل.

**وعليه فقد جاء هذا الفصل يهدف إلى:**



ISSN 2735-5209

تقديم مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المتعلقة بعلم الجمال، وذلك بهدف توعية القارئ وتعريفه بما يلى:

١- المقصود بعلم الجمال لغةً.

٢- المقصود بعلم الجمال اصطلاحًا.

٣- الفلسفة التي يقوم عليها علم الجمال.

٤- آراء الفلاسفة قديمًا وحديثًا في الجمال.

٥- النظريات المفسرة لعلم الجمال وتطبيقاتها التربوية.

٦- أنواع الجمال: المادي والمعنوي.

٧- معايير الحكم على الجمال.

٨- لماذا نحتاج لدراسة علم الجمال؟

٩- دور التربية في تقديم علم الجمال.

١٠- الممارسات الصفية اللازمة لتقديم علم الجمال.

## الفصل الثالث: التربية الجمالية لطفل الروضة

لا تقل التربية الجمالية أهمية في نظر رجال التربية في تكوين شخصية الطفل عن أي جانب آخر، حيث تعمل على تنمية شخصيته تنمية متكاملة؛ وإكمال النقص، وتحقيق التوازن النفسي، والتدريب على تذوق الجمال والإحساس به؛ فينعكس ذلك في تصرفاته وسلوكياته وكافة أنشطته الحياتية؛ وعليه فقد أصبح من الضروري أن تكون هذه التربية جزءًا مهمًا من مناهج رياض الأطفال وفى تطبيقاتها العملية. فهذا الاتجاه قد سعت إلى تحقيقه كثير من المجتمعات الحديثة، حيث أفردت للتربية الجمالية في مناهجها بعض الموضوعات الخاصة لزيادة وعيهم وتذوقهم وثقافاتهم الجمالية؛ بغية إعداد جيل واعد يتفاعل بإيجابية مع الحياة وبذوق يساعدهم على التجديد والإبداع والابتكار.

**وعليه جاء هذا الفصل:** متناولًا التربية الجمالية في رياض الأطفال بشيء من الإيضاح والتفصيل، وذلك وفق ما يلى:

١- المقصود بالتربية الجمالية.

٢- أهمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

٣- وظائف التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٤- أهداف التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٥- مجالات التربية الجمالية اللازمة لطفل الروضة.

٦- مبادئ التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٧- شروط نجاح التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٨- واقع التربية الجمالية في رياض الأطفال.

٩- معوقات التربية الجمالية في رياض الأطفال.



ISSN 2735-5209

١٠- آليات تفعيل التربية الجمالية في رياض الأطفال:

## الفصل الرابع: القيم الجمالية اللازمة لطفل الروضة

يتناول هذا الفصل عرضًا توضيحيًا للقيم الجمالية اللازمة لطفل الروضة، وذلك من منطلق ما أوصت به كثير من النظريات التربوية من ضرورة ربط القضايا القيمية بالتعليم، إذ تعد القيم المعيار الذى في ضوئه تحدد الأسس الاجتماعية لأفراد المجتمع، كما أن أي برنامج تعليمي بما يحمله من أهداف ومحتوى وأنشطة يصمم في ضوء ما يحمله المجتمع من قيم يؤمن بها ويسعى إلى غرسها في نفوس ابنائه.

**وعليه جاء هذا الفصل** بهدف تقديم مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المتعلقة بالقيم الجمالية، وذلك بهدف توعية القارئ وتعريفه بما يلى:

١- المقصود بالقيم الجمالية.

٢- مصادر القيم الجمالية.

٣- خصائص القيم الجمالية.

٤- أهمية القيم الجمالية لطفل الروضة.

٥- وظائف القيم الجمالية لطفل الروضة.

٦- تصنيف القيمة الجمالية.

٧- النظريات المفسرة لاكتساب الطفل القيم الجمالية.

٨- أساليب تكوين القيم الجمالية لدى طفل الروضة.

٩- آليات اكتساب طفل الروضة للقيم الجمالية.

١٠- استراتيجيات غرس القيم الجمالية لدى أطفال الروضة.

١١- نماذج للقيم الجمالية اللازمة لطفل الروضة.

## الفصل الخامس: الحس الجمالي لدى طفل الروضة

الإحساس بالجمال هبة من الله للبشرية – إنّ الله جميلٌ يحبّ الجمال – ومن ثم يعد هذا الإحساس مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية، إذ تميل النفس إلى الجمال، وتشتاق إليه، وتنفر من كل قبيح وتنأى بعيدًا عنه؛ وعليه فقد أصبح هذا الإحساس هدفًا من أهداف التربية الحديثة، لأنه يعد أحد مظاهر النمو السوى للطفل ومن أهمها، ومن ثم يجب تنميته من خلال التربية الصحيحة، فمشاهدات الطفل لمظاهر الجمال داخل كل من الأسرة والروضة وفى المجتمع ككل يؤثر في سلوكياته وتصرفاته وفي حياته المستقبلية.

**وعليه جاء هذا الفصل بهدف** إلى تقديم مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المتعلقة بالحس الجمالي لدى طفل الروضة، وذلك بهدف توعية القارئ وتعريفه بما يلى:

١- المقصود بالحس الجمالي.

٢- مكونات الحس الجمالي.

٣- مسارات الحس الجمالي.

٤- أهمية الحس الجمالي لطفل الروضة.



ISSN 2735-5209

٥- خطوات الإحساس بالجمال.
٦- الارتقاء بالحس الجمالي لدى طفل الروضة.
٧- بيئات تكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة.
٨- أساليب غرس الحس الجمالي لدى طفل الروضة.
٩- استراتيجيات تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة.
١٠- دور المعلمة في تنمية الحس الجمالي.

## الفصل السادس: أنشطة التربية الجمالية

ليس كل إنسان قادرًا على أن يصبح ملحنًا موسيقيًا أو كاتبًا أو رسامًا، ولكنه يستطيع أن يفهم ويحب الجمال، فالحاجة إلى الجمال والانسجام مغروسة في طبيعة الطفل ذاته، والجمال هو شعور داخلي قد يترجمه صاحبه في عبارات أو إشارات، وقد يظهر في لغة الملامح والتقاسيم، ويحدث توافق بين الحس البشرى والجمال الخارجي من خلال المدركات الحسية التي وهبها الله للإنسان، والإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية تحيا في أعماق النفس البشرية.

ونرى الطفل منذ ميلاده يتصل بالعالم من حوله على أسس جمالية، وأن حاستي السمع والبصر من أوائل الحواس التي يستخدمها في ذلك، فعيناه تتحركان لمتابعة نقطة ضوء أو لون أو شكل ما يجذب نظرة (وفاء محمد إبراهيم، ١٩٩٧) فيلتفت الطفل إلى مصدر صوت إيقاعي، أو ينام على أصوات أغاني التهنين والمعروفة في التراث الشعبي.

والشعور بالجمال أكبر نعمة، والتربية الجمالية تعنى التربية على تنمية الإنسان وتنشئته على حب الجمال وتقديره في كل مظاهرة، وتربية الذوق خير ما يقدم إلى الناشئ منذ الصغير حتى من ناحية تقويم أخلاقة، والذوق الجمالي إذا شاع في مكان شاعت فيه السكينة والطمأنينة ونعومة المعاملة وجمال السلوك، وإن انعدم في مكان خشنت فيه المعاملة وساء السلوك وكثر هياج الأعصاب واضطرابها(عبير عبد الله شعبان، ٢٠١٦).

ويرى رجائي عبدالله إبراهيم (٢٠٠٣) أن التربية الجمالية هي تربية لحواس الإنسان كي تستجيب للجمال أينما وجد، وهي مسألة تحتاج إلى تخطيط ورعاية أثناء فترات التعليم من الحضانة وحتى الجامعة، كي يخرج المواطن بشخصية متكاملة الجوانب قادرًا على التذوق الجمالي ويحققه ويكسبه لغيره كلما أمكن.

ونشأة الطفل على الإحساس بالجمال يكون عن طريق عناية الأسرة بذلك وحثه على العناية بمظهرة وحسن ترتيب أدواته وألعابه وكتبه، وتكتمل الصورة الجمالية بالروضة،التي يتم تزيين ساحاتها وممراتها وجدرانها باللوحات الفنية المتناسقة في ألوانها، وتقديم موسيقى وطنية وحماسية تكون محببة للطفل(شمس المسلماوى، ٢٠١٠).

وقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات عن الطفل في الجامعات المصرية وفي المراكز البحثية،التي اهتمت بتنمية الإبداع والتذوق الجمالي لدى الطفل، فقد أوصى المركز القومي لثقافة الطفل في إحدى ندواته بضرورة الاهتمام بالنواحي الجمالية التي ترتقي بذوق الطفل، وتنمي فيه الإحساس بجمال


ISSN 2735-5209

الطبيعة، وتخلق عنده فكرة الحفاظ على بيئته، كما أوصى المؤتمر العلمي الخامس لتربية طفل ما قبل المدرسة بضرورة الاهتمام بالناحية الجمالية والسلوكية لغرس قيم الجمال والتربية السليمة في نفوس الأطفال؛ مما يؤكد مسئولية المؤسسات التربوية الخاصة بالطفل في غرس هذه القيم، ومن ثم تقع على مؤسسات رياض الأطفال مسئولية كبيرة في إعداد الناشئة لتقدير كل ما هو جميل، ولتنمية القدرة على تذوقه، وتربية الطفل على مستوى وقدر من الجمال، يمكن أن يعمل على ارتقاء الرؤية الجمالية للطفل أو يعمل على انخفاضها؛ ولذا فإن التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال(فيفيان فتحي باسيلى، ٢٠١٣).

لذا يجب تربية الطفل على حب الجمال، وتهذيب وإرهاف الحس الإنساني لديه للوصول إلى إصلاح النفس وهدوئها وسلامة تكوينها، فهي التي تضع الدعائم الأولى والأكثر ثباتًا للإطار القيمي والسلوكي للطفل.

والحس الجمالي ومكوناته هو أحد مظاهر النمو الجمالي، وأكثرها تلائمًا وتناسبًا مع مرحلة طفل ما قبل المدرسة(طفل الروضة)، والقدرة على الإحساس بالشيء الجميل وفهمه لا تأتى من تلقاء نفسها، بل يجب أن تطور لدى الطفل، وكلما كان ذلك التطوير مبكرًا كانت النتائج أفضل.

وظهرت العديد من النظريات التي توضح مدى ارتباط علم الجمال بالفنون، وكانت النظرية النفسية ومؤسسها سيجموند فريد الأكثر تأثيرًا في ظهور نظريات جديدة في مجال الفنون والتذوق، وكان له اهتمامات معينة بالفن والفنانين، فقد استمد أفكاره عن الفن من كتابات وأعمال المؤلف الموسيقى الألماني الشهير ريتشارد فاجنر(Richard Wagner, 1813– 1883) بل وأعده الأب الحقيقي للتحليل النفسي(ويلسون جلين، ٢٠٠٠)

وتوضح وفاء إبراهيم (١٩٩٧) أن الوعى الجمالي لا يقل أهمية عن الوعى العلمي بالنسبة للأطفال، حيث إن الوعى الجمالي هو الذى يكون الخلفية التي تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية الأخرى للطفل، وتم توظيفها في مجالات أنشطة الطفل العلمية، والأخلاقية، والدينية، والبيئية، وتمثل الطاقة التي تدفع وتحرك ملكات الطفل.

كما أشارت دراسة حنان محمد (٢٠٠٢) في تعريفها للحس الجمالي أنه يؤدى إلى تنمية قدرة الطفل على التميز بين الأشكال والألوان الجميلة والقبيحة، وبين السلوك الصحيح والخاطئ، كما ينمى قدرة الطفل على التميز بين الأصوات الغنائية الجميلة والأصوات المزعجة أو المنفرة.

ويرى هربرت ريد( Herbert Reed, 1893–1968 ) أن عناصر التعليم الجمالي هى تعليم مادى حسى باللمس، وتعليم مرئي للعين(تصميم الرسومات)، وتعليم موسيقى للأذن، وتعليم حركي للعضلات (إيقاع حركي)، تعليم لفظي(الشعر والدراما)، تعليم بنائي للتفكير، ودراسة الفنون من شأنها أن تحقق كل هذه الأهداف وتعلم الأطفال شكل متكامل للتربية الجمالية(عبد العزيز وآخرون، ١٩٧٠).

ويذكر محمود بسيوني(١٩٩١) أن علماء النفس والتربية قد اهتموا باتخاذ الفن سواء أكان رسمًا أو موسيقيًا أو في مجال الأدب نقطة رئيسة تكشف عن ذكاء الطفل أو عن اضطراباته المعرفية أو عن شخصيته، ثم تمهد إلى الطرق التي تنمي البعد الثقافي والاجتماعي للطفل.



ISSN 2735-5209

ويشير porteous (1996) إلى المعنى التقليدي لعلم الجمال أنه " الجمال في الفن والطبيعة " أما الاستعمال الحديث فينطوي على أكثر من ذلك كطبيعة التجربة الجمالية وأنماط التعبير الفني وسيكولوجية الفن، وتعنى عملية الإبداع أو التذوق أو كليهما معًا وتشير موسوعة الفلسفة إلى أن الفن يشمل كل المجالات الإبداعية، وتتنوع مجالات التربية الجمالية لطفل الروضة، لتشمل هذه المجالات، التي تنمى الإدراك الحسى ومنها أنشطة فنية يدوية كالرسم وأنشطة موسيقية حركية، وأنشطة في الشعر والدراما وأنشطة قصصية وتمثيل أدوار، فالأطفال يتعلمون بقابلية أكثر داخل المجتمع القائم على الأنشطة واللعب، ***وعليه فقد جاء هذا الفصل*** متناولًا الأنشطة الآتية:

١- النشاط الموسيقى.

٢- النشاط المسرحي.

٣- النشاط القصصي.

٤- الأنشطة الفنية.

**وفيما يلى عرض تفصيلي لهذا الأنشطة وكيفية تطبيقها فى رياض الأطفال:**

**١- النشاط الموسيقىMusic Activity**

الموسيقى هى لفظ ينتمى لأصل يوناني، أطلق على الفنون الخاصة بالعزف على الآلات، واشتقت كلمة موسيقى من اللاتينية من الكلمة موس، وهى آلة اليونان للفن (سيما أبو رموز، ٢٠٠٥)، وتعرف أيضًا أنها نوع من أنواع الفنون، وتعد علمًا يدرس أصول ومبادئ النغم من حيث التوافق أو الاختلاف (معجم المعاني الجامع،٢٠٢١)، وتتكون الموسيقى من أربع عناصر أساسية، هى:

الإيقاع Rhythm وله دور مهم في جميع الفنون، فالإيقاع موجود في أجهزة الجسم كالشهيق والزفير وفي دوران الكواكب فهو عنصر التنسيق والتنظيم في الموسيقي، وصورة لنظام أو ضربات أو نبضات متتالية مرتبة موسيقيًا بشكل صاعد أو هابط ( زكريا فؤاد،١٩٨٠). وتتمثل أهمية الإيقاع كقيمه جمالية تكمن في التوافق بين العناصر المختلفة، ويمكن أن يحس الطفل الإيقاع بكل حواسه سواء البصرية أو السمعية.

– والصولفيج (اللحن) Melodyهو مجموعة من النغمات أو سلسلة من الأصوات المتآلفة والمنتظمة تختلف في نوعها أو طابعها وشدتها ودرجتها وزمنها، ومكونة من المقامات والألوان الصوتية المختلفة،التي نسمعها ونتذوقها ونشعر بها داخلنا، ويسهل إدراكها بواسطة السمع وتكون مرتبة ترتيبًا منطقيًا حسب رؤية المؤلف الموسيقي والصوت والنغم هو ظاهرة طبيعية تدرك بحاسة السمع وجميع أنواع الأصوات تحدث عن اهتزاز.

– والهارمونى Harmonyهو طريقة تجميع النغمات الموسيقية بشكل متوافق في آن واحد، وهو فن ربط النغمات لكى تشكل تآلفات، وهى التركيب الرأسي Vertical للموسيقى (أي نغمات تعزف في آن واحد) مقابل اللحن وهو المدرك الأفقي للموسيقى(نغمات تنطلق متتالية) والتألف Chord ومن أبسط أنواع التآلفات وأكثرها استخداما هو التآليف الرباعي والخماسي، والتآلفات الهارمونية يمكن أن تظهر كنوع من المصاحبة بشكلها الرأسي أو تفرط على هيئة أربيجات أو تآلفات في أنواع أخرى من المصاحبة.



ISSN 2735-5209

– والطابع الموسيقى أو البناء الموسيقى Music Construction يتشابه مع بناء الشعر والنثر، فالأصوات الموسيقية تتآلف منها جمل وعبارات وأقسام تتصل بعضها اتصالًا منطقيًا مثل فصول قصة روائية.

وتؤكد عايدة نصير وآخرون(٢٠١١) على أن أغاني وأناشيد الأطفال من أهم الأنشطة الموسيقية التي لها قيمتها التربوية لطفل الروضة؛ لأن الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى الغناء وترديد الأناشيد، والأغنية هى وسيلة ناجحة من الوسائل التي يخاطب بها الطفل في هذه المرحلة، وتساعد على تركيز المعلومات وتنشئتها في نفس الطفل من خلال الصوت الموسيقى الموظف في صورة غنائية.

والأغنية أقرب الفنون إلى الطفل يحس بها ويستجيب لها منذ أن كان في بطن أمة، ولها دور في تنميه الحس الجمالي البصرى مثل: الأغاني والأناشيد التي تتحدث عن الطبيعة مثل: الشمس والقمر والزهور والبحار والسماء وغيرها، وتتضمن الأغاني بعض الكلمات الصوتية التي يحبها الطفل ويقلدها مثل أصوات الحيوانات والطيور، كما أنها تنمى بعض السلوكيات الإيجابية مثل النظافة والنظام، وهى وسيلة لإمتاع الأطفال وتعزيز الصداقة بينهم وتحقق الالتحام الاجتماعي والارتباط الوثيق بالدين والوطن، وتكسب الأطفال الصفات الإيجابية والمثل العليا.

ونرى أن الأغاني والأناشيد التي تقدمها المعلمة للطفل في الروضة تكون من خلال الوسائل التعليمية الجذابة أو الفيديوهات التي تحتوى على رسوم متحركة ومناظر طبيعية مثيرة للإحساس بالجمال، وكلمات الأغاني تجعل الطفل يشعر بالجمال وتلفت نظرة إلى الجمال حوله، وتؤثر الموسيقى في مشاعره، وتنمى فيه الإبداع وتسهم في تعليمه وتكسبه معلومات جديدة وتنشط ثلاثة مراكز من المخ في نفس الوقت، اللغة والسمع والتحكم في الحركات الإيقاعية( نورا سعيد عبد الخالق، ٢٠٢٠).

وكانت أول دراسة منظمة حول التفضيل الجمالي للموسيقى تلك الدراسة التي قام بها فارنزورث Farnsworth في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، وأهتم خلالها بالبحث عن الشواهد الدالة على الإجماع على التذوق الموسيقى أو الذوق الموسيقى العام وتطوره، وقد استخدم مجموعة من المقاييس، استمدها من استطلاع الرأي، وكذلك البيانات المأخوذة من سجلات الموسيقى( شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١).

وعلينا أن نشجع الطفل على الملاحظة والنشاط وتوظيف حواسه في التقاط المعطيات الحسية التي تحيط به سواء أكانت في شكل حركة أو إيقاع أو كلمة أو نغمة، ومن هنا تأتي أهمية التربية الجمالية وتكوين الحس الجمالي في حياة الطفل، وإذا كانت التربية الجمالية تنطلق من كون أنّ الانتماء إلى الجمال والبحث عنه، هو من جملة الانتماءات الفطرية لدى الإنسان سواء انتمائه للجماعة أو للمكان أو للثقافة، فقد أصبحت ضرورة ملحة وحجر أساس في بناء شخصية الإنسان بناء سويًا.

ويتكون لدى الطفل بعض الأساسيات عن كيفية استخدام آلات الباند،الخاصة بالأطفال لصغر حجمها وسهوله استخدامها وخفه وزنها نظرًا لصنعها من مواد لا تعرض الطفل للخطر، ويستطيع أن يميز بينها من حيث الصوت، والشكل، والحجم، مع التعبير عن سعادته بالاستماع للموسيقي، حيث تبدأ مرحلة الاستمتاع للطفل بالموسيقى والغناء من سن الرابعة من خلال اللعب مع الرفاق، ويستطيع أن يتعلم بعض المبادئ الأساسية مثل: الفرق في الزمن بين القصير والطويل، والسريع والبطيء، والخافت والعالي.



ISSN 2735-5209

فنجد الجانب الإيقاعي عنصرًا مهمًا وأصيلًا في الحس الجمالي، الإحساس الموسيقى ضرورة ليس فقط في تذوقه وتعليمه، ولكن في تنميته، والإيقاع سمه فطرية بنفس الطفل، وله تأثير في مشاعره، لأن الطفل يعبر غن انفعالاته بالتمايل أو الاهتزاز والهمهمة أثناء اللعب بمفرده، ويغنى ويتفوه بكلمات مرتجلة، وإذا أفتقد الطفل هذا الحس الموسيقى أفتقد بذلك الحس الجمالي(بركات محمد مراد، ٢٠١١).

ونجد اعتماد الموهبة الشعرية على الموسيقي أكثر من الفنون الأخرى يرجع إلى أنّ النمو الموسيقي لا يعتمد كثيرًا على النمو العقلي، فلا توجد علاقة مطردة بين العمرين الزمني والموسيقي. فقد يمتلك طفل في بداية نموه العقلي عبقرية موسيقية مبدعة، كما أن نمو هذه الموهبة قد يكون بقوة عوامل بيولوجية، وأما الأمر الآخر فهو أنّ الموسيقى لا تعتمد على خبرة حياتية، لأن مصدرها وغناها الرئيس يكمن في الفنان ذاته، وليس ثمة فن آخر يستمد مادة كلية من نفسه ولا يعتمد في نموه على الفنون الأخرى سوى الموسيقى.

كما تؤكد فاطمة الجرشة(١٩٩٠) على دور التربية الموسيقية في شخصية الطفل وتكوينه كمحور لنموه، وقد نادى أفلاطون بدور الموسيقى في خطة التعليم، ووضعها في مكانة تسبق التربية الرياضية، لأن الجسم لا يهذب الروح، وإنما الروح هى التي تشكل الجسم ويستمع للموسيقى ويشعر بها ويعبر عنها بالحركات

ويعرف شاكر عبد الحميد(٢٠٠١) ثقافة التذوق الموسيقى أنها: مجموعة القيم الجمالية التي تشترك فيها جماعة ما، ويكون لها شعار، وتهتم بآثار مؤلف موسيقي، أو مطرب معين، وتقوم بتكوين جمعيات فنية معينة مثل: جمعية محبي فريد الأطرش أو محمد فوزي أو برامز مثلًا.

ويتم تنمية الحس الجمالي الموسيقي، وتربية التذوق في هذا المجال، عن طريق إسماع الأطفال منتخبات من الموسيقى الراقية، لتكوين أذن ذوّاقة، في جلسات استماع هادئة، أو بصورة مصاحبة للفعاليات الأخرى، ويجب أن تحرص المعلمة على إظهار استمتاعها بتلك القطع الموسيقية، ولفت انتباه الأطفال إلى مواطن الجمال فيها، وإسماع الأطفال بعض الأناشيد والأغنيات ذات المستوى الراقي:(فنيًا ولغويًا وفكريًا)، وتحفيزهم على الغناء معها، وتشجيعهم على مصاحبة الغناء بتوقيعات مناسبة: (التصفيق – النقر على المقعد – الضرب على بعض آلات الإيقاع).

وفي مرحله رياض الأطفال نجد أن الطفل قد يواجه صعوبات في غناء بعض الأغاني والموتيفات، ولكنه يندمج مع المثيرات الموسيقية، ويتأثر انفعاليًا بها، فالموسيقى هى خبرة حركية عقلية إدراكية في الأساس، ويبدأ في إدراك ومحاكاة الأغاني ليتخطى تلك الصعوبات، وفي هذه المرحلة يرتقى الإحساس بالموسيقى ويكتسب الطفل الألفة العامة بها والأداء بدرجات متزايدة من الدقة.

ومن أراء (أنطون ماكرينكو ١٨٨٨–١٩٣٩A. Makarenko) التربوية على التربية الجمالية لتحقيق تربية متكاملة لشخصية الطفل، التي تبدأ منذ الطفولة المبكرة في صورة بسيطة كالأغاني والألعاب والكتب المصورة وهو ما أكد عليه(جون ديوىJohn Dewey ١٨٥٩–١٩٥٢) وأيضًا(شبل بدران، ٢٠٠٠)

وحدد يوسف السيسي (١٩٨١) ثلاثة مجالات يكون من خلالها الإحساس الجمالي الخاص بالموسيقى وهذه المجالات هى:

١– الاستقبال عن طريق فهم القوالب الموسيقية.



ISSN 2735-5209

٢- الاستقبال عن طريق التخيل والاستنباط.

٣- الاستقبال عن طريق العاطفة.

أي أن اللحن يثر في حواسنا إمكان الإحساس بالشكل والقدرة على إطلاق الخيال، ثم الانفعال العاطفي، وتكتمل هذه العناصر عن طريق العقل مما يجعل من الاستقبال الفني مجالات للاستمتاع الجمالي، وفيما يلى مثال لأناشيد تنمى الحس الجمالي للأطفال:

**نشيد الألوان**

**قلمي الأزرق يرسم زورق**

**وسمـــاء بها شمس تشرق**

**قلمي الأحمر أخذ المنظـر**

**لــون كل الورد الأحمـــــر**

**قلمي الأصفر نظر وفكــر**

**أين مكان اللون الأصفــر؟**

فالألوان التي نراها حولنا والشمس المشرقة اكتسبت في نشيد الطفل صفةً جمالية عندما رصدت صورتها المنعكسة على الطبيعة، التي تتجلى فيها قدرة الله عز وجل خالق الكون بكل ما فيه من موجودات.

**نشيد العمل**

**فيه حاجات بتبان بسيطة فيها ناس تعبت بجـــد**

**أصل رب الكون مقسـم العمل علـــى كل حـــــد**

**أي أكلة راح تأكلهـــــــا هل في يوم فكرت فيهـا**

**مين زرعها أو حصدها وأوعى تنسى اللي شريها**

وهنا نرى الجمال الداخلي للطفل بتقدير العمل والإحساس بتعب الآخرين من الفلاح والبائع والوالد الذى قام بشرائها كذلك الرضاء دائما بما قسمه الله لنا.

**نشيد فصول السنة**

**ثَوْبٌ مِنْ أَحْلَى الأَزْهَارْ**

**تَلْبَسُهُ أَحْلَى الأَشْجَارْ**

**حِينَ يَكُونُ الفَصْلُ رَبِيعْ**

**وَالْجَوُّ لَطِيفٌ وبَدِيعْ**

**• • •**

**وإذا كانَ الفَصْلُ شِتَاءْ**

**تَلْبَسُ قُبَّعَةً بَيْضَاءْ**

**قِمَّةُ جَبَلٍ في قَرْيَتِنَا**

**مِنْ ثَلْجٍ يَكْسُو الأَرْجَاءْ**

**• • •**



ISSN 2735-5209

**وَأَشِعَّةُ شَمْسٍ صَيْفِيَّهْ**
**تُلْبِسُ مَوْجَ البَحْرِ حُلِيَّا**
**تَلْمَعُ فَنَرَى البَحْرَ بَهِيَّا**
**يَزْهُوْ بِحُلِيٍّ ذَهَبِيَّهْ**

فالفصول التي نشعر بتعاقبها اكتسبت في نشيد الطفل صفةً جمالية عندما رصدت صورتها المنعكسة على الطبيعة التي تتجلى فيها قدرة الله عز وجل خالق الكون بكل ما فيه من موجودات.

ما الجمال المعنوي فقد نستشعره بالفرحة التي يلقيها بهاءُ العيد على قلب الطفل، فهو جمال لا يراه بل يفيض في روحه مع كل ابتسامة أو ضحكة بريئة يستقبل بها صباح العيد السعيد.

**نشيد العيد**

**خلْفَ الغَيْمَةِ لاحَ النُّورُ**
**غرَّدَ في قلبي عُصْفُورُ**
**وتَدَفَّقَ في الكونِ سُرُورُ**
**هلَّ هِلالُكَ عِيْدَ الفِطْرِ**
**• • •**
**رُحْتُ أُحَلِّقُ فوقَ السُّحُبِ**
**قَبَّلْتُ يَدَيْ أُمِّي وَأَبي**
**فَغَداً سأُعَيِّدُ مَسْرُورَاً**
**وسيَجْرِيْ فَرَحِيْ كالنَّهْرِ**
**• • •**
**أَلْبَسُ مِنْ أَحْلَى الأَثْوَابِ**
**وَأُهَنِّئُ كُلَّ الأَحْبَابِ**
**ثُمَّ أَرَاكُمْ يا أَصْحَابِيْ**
**نَضْحَكُ نَأْكُلُ نَلْعَبُ نَجْرِيْ**
**• • •**
**عِيْدٌ أَقْبَلَ بِالخَيْرَاتِ**
**بِالأَفْرَاحِ وَبِالبَسماتِ**
**وَسنَقْضِيْ أَحْلَى الأَوْقَاتِ**
**في جَوِّ البَهْجَةِ وَالْبِشْرِ**

فهذه اللوحة الملونة التي اكتسبت إشراقها من فرحة الأطفال لعلها تكون أصدق مثالٍ عن الإحساس بالجمال، جمال الدنيا عندما تلبس حلة العيد الجديدة(قحطان بيرقدار،٢٠٠٨).

**٢- النشاط المسرحي Theatrical Activity**


ISSN 2735-5209

يعرف Francine (2000) المسرح أنه وسيط ثقافي يساعد في النمو المعرفي واكتساب القيم والمعارف والاتجاهات، باعتباره نشاط جمالي يفيد في تنمية الثقافة العامة وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات، كما أنه ترجمة حقيقية لسلوك الطفل وإشباع لحاجاته الأساسية ووسيله راقية ومؤثرة في الأطفال

وتطلق كلمة مسرح أحيانًا على المبنى الذى يضم خشبة التمثيل ومكانًا للمشاهدين، ولكن المصطلح أكبر إذ يشمل:(النص المسرحي، الإخراج المسرحي، الممثلين، الفضاء المسرحي، الديكور، الإضاءة، والمؤثرات الضوئية والصوتية، الموسيقي، الأزياء والملابس، الماكياج والأقنعة، والإكسسوار والملحقات المسرحية) وغيرها، فهى كالبناء المعماري الذى لا تتكون صورته النهائية إلا باستكمال جميع عناصر الأدوات المكونة له وتتآلف لتشكل منظورًا جماليًا ينغرس في نفس الطفل.

ويهدف مسرح الطفل إلى تنمية المفاهيم العلمية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، وتنمية القيم الجمالية لديهم، وتحفيز مواهبهم الفنية، وتنمية سلوكهم بطرق تكون محببه لديهم، كما تستثير خيالهم وتنمى قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، والمسرح يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإشباع حاجات الطفل، خاصة الحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء والنجاح، وتحقيق الذات والمعرفة وحب الاستطلاع، بما تتضمنه المسرحية من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات.

ويرى كل من شوكت عبد الكريم وإيفان هادى (٢٠١٥) أن مسرح الطفل يعمل على خلق جو نفسى جيد عن طريق المتعة الجمالية، وتحفيز الطفل لتلقى الدروس المختلفة، حيث إن الأثر النفسي المصاحب لعملية التعلم يؤثر كثيرًا في سرعة عملقة التعلم، فالطفل عندما يتعلم فى جو من الحب والعطف والثقة والاطمئنان يتولد عنده أثر نفسى موجب يساعد فى سرعة التعلم ويظهر الجانب الحسى لديه.

والنص المسرحي له ميزة خاصة به، حيث إنه إحدى الأسلحة لتطوير المسرح نفسه وتجديده، ومن أبرع عوامل الارتقاء بالذوق الجمالي عند الأطفال، الذى يؤلفه واضعًا في اعتباره أنه سيتحول إلى فن مسموع ومتحرك، فيكون صورة جمالية متكاملة العناصر، كما أن الكلمة تقوم بدور الأدب الجميل المهذب للنفوس، والتمثيل يقدم القيم الأخلاقية والفكرية والجمالية، ويوجه الخير والشر في إطار جميل من الإتقان الفني بالإضافة إلى عنصر الجذب والتشويق للطفل، وهو الموسيقى وتحضر الموسيقى في شكل مؤثرات اصطناعية أو أصوات طبيعية أو موسيقى ملحنة أو أغانى مبهجة بلغات مختلفة وحركات ورقصات يسعد بها الطفل كثيرًا وتؤثر فيه، مما له أثر بالغ في نفسية الطفل وتنميته جماليًا وفنيًا، وعزف الآلات الموسيقية التي تتغلغل في النفس لتؤثر في الجانب العاطفي، وألوان تحوله إلى رسوم متحركة منها قسم ثابت ومتحرك. وجميع هذه العناصر تتآلف لتشكل عند الطفل المتلقي منظورًا جماليًا ينغرس في نفسه(عبد المجيد شقير، ٢٠٠٤).

وتعد الموسيقى من المكونات المهمة والأساسية في تفعيل العرض المسرحي وتفاعله الدرامي وكشف صراعه، وتسهم في خلق تواصل حميمى فنى وجمالي ونفسى بين الطفل المشاهد وبين الممثل العارض، وهى عنصر جذب وتشويق مهم للطفل، فمن خلالها يستطيع تنمية الجانب الجمالي لما يسمعه، فتعبر عن الحالة النفسية للشخصية، فإن حالة الفرح تختلف عن حالة الحزن في موسيقاها، ويمكن أيضًا أن تعطى دلالة لكل شخصية تسمع عن ظهورها أو اختفاءها(يوسف شوقى، ١٩٨٤).



ISSN 2735-5209

وتتناول دراسة نورا سعيد عبد الخالق(٢٠٢٠) إسهام مسرح الطفل في تكوين ثقافة الطفل عن العالم من حوله لانتشاره الواسع، وقدرته على إثارة إبداع الأطفال وسيطرته على خياله وأفكاره عما يحيط به. وتحتاج الكتابة لمسرح الطفل مزيدًا من الخبرة والإبداع من قبل الكاتب، ليهدف إلى إحداث تأثير فى الطفل.

ويمكن تحديد أهداف المسرح الأساسية فيما يلى:

١- الإسهام في تنمية التذوق الفني والجمالي.

٢- يساعد الطفل في بناء طموحه وتعرف المهن المختلفة لتحديد ميوله.

٣- تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

٤- يسهم المسرح في تحقيق الصحة النفسية.

٥- يتقمص الأدوار التي تؤثر فيه فينمى الخيال لدية.

٦- وسيلة للترويح عن نفس الطفل.

٧- القدرة على التفكير والتذكر للأحداث وبالتالي ينمى الذكاء.

٨- الشعور بالسعادة والمرح وتفريغ طاقاته.

٩- يساعد على إشباع شغف الطفل وحبه للمغامرة.

١٠- ينمى ثقة الطفل بنفسه ويرفع مفهوم الذات لديه.

ومما سبق نرى أن المسرح في جوهره الحقيقي هو قبل كل شيء عرض درامي ممتع مصحوب بحركية متناغمة ومشاهد متناسقة يتداخل فيها كل ما هو سمعي وبصرى، وفي نفس الوقت يهدف هذا المسرح إلى الإمتاع والإفادة وصناعة فن جمالى وجذاب وتنمى الحس الجمالي للطفل، ويتكون العرض المسرحي جماليًا من النص الدرامى الذى ينبغي أن يشغل في فضاء مسرحي جميل تضعه المعلمة للأطفال، فيرتقى حواريًا وحركيًا من خلال الاشتغال على تقنيات جمالية ووظيفية ممتعة. وفيما يلى نموذج لنص مسرحي:(رضا سالم،٢٠١٧)

**مسرحية الفراشة الصغيرة**

**الشخصيات:** الفراشة. أم الفراشة. النحلة. الوردة. الشجرة. العصفور.

**المكان:** بيت صغير فيه باب على يمين المسرح، وحديقة فيها أشجار وورود وأزهار على يسار المسرح.

بالمنصة الخلفية: منظر طبيعي، سماء وعصافير تزقزق.

**يفتح الستار**

**المشهد الأول:**

الفراشة الصغيرة لأمها تقول: أي أي أماه أماه، أرجو أن تسمحي لي بالخروج في فسحة بالحديقة. لقد مللت البقاء بالبيت.

الأم: يا إلهي. هل أصابك مس من الجنون يا ابنتي؟

كيف لي بالسماح لك بالخروج، وأنت مازلت صغيرة! إني أخاف عليك.



ISSN 2735-5209

الفراشة وهي تبكي: كم أنت قاسية علي يا أماه. بصراحة لقد مللت البقاء بين هذه الجدران، أريد أن أتفسح في الحديقة.

الأم: مستحيل، إياك ثم إياك والخروج من البيت، ها قد حذرتك؟

الفراشة حزينة:وهي تحدث نفسها: صحيح أني مازلت صغيرة في السن، ولكني أريد أن أتفسح في هذه الحديقة الغناء الجميلة.

فكرت قليلًا ثم قررت الخروج إلى الحديقة، فقالت في نفسها: سأثبت لأمي أني جريئة وجميلة.

**المشهد الثاني**

خروج الفراشة الصغيرة إلى الحديقة في غفلة من أمها.

الفراشة وهي سعيدة وفرحة: تلهو وتمرح هنا وهناك... هههههه.. هههههه يا إلهي.. ما هذا الجمال؟

إن هذه الحديقة جنة على وجه الأرض.... كلها أزهار وورود وخضرة.

الفراشة الصغيرة: أيتها الوردة ما اسمك؟

الوردة: اسمي وردة

الفراشة – تضحك هههه هههه، وأنا اسمي فراشة.

الوردة: أنا جميلة الشكل ورائحتي طيبة جدًا.

الفراشة: أنا أجمل منك، جسمي ناعم وليس لدي أشواك، ولي أجنحة مزينة مزركشة بألوان جميلة زاهية، ويمكنني أن أتنقل هنا وهناك بأجنحتي.

الوردة وهي تتمايل بغرور: أنا أمتاز عنك برائحة لطيفة طيبة، ويحبني كل الناس.

الفراشة: أنا أيضًا كل الناس تحبني لأن لدي أجنحة مزركشة.

الوردة: بدوني أنا أيتها الفراشة الصغيرة لا يمكنك العيش في هذه الدنيا.

الفراشة بكبرياء: أنت أيتها الوردة، يقطفونك ويضعونك في مزهرية.

الوردة: لا تقتربي مني هيا ابتعدي، فلدي أشواك قد تجرحك.

الفراشة: أنا أرفرف بأجنحتي و أمرح. أما أنت فمن مكانك لا تتحركي.

الوردة: أنت تمتصين رحيقي، لأنه غذاء لك، فبدوني لا يمكنك العيش!

حزنت الفراشة من كلام الوردة، وابتعدت عنها، واتجهت نحو الشجرة.

**المشهد الثالث**

الفراشة الصغيرة تبكي وهي حزينة: أيتها الشجرة، إن كلام الوردة يؤلمني كثيرًا.

الشجرة: أيتها الفراشة، الوردة معها حق، فإن اقتربتِ منها فإن شوكها قد يجرح أجنحتك.

الفراشة: يبدو أنك مع جارتك الوردة، إني غاضبة منك أيضًا؟

الشجرة: أرجوك لا تفقدي صوابك. فإن أمك الآن قلقة عليك، لأنك غادرتِ البيت بدون إذنها.

الفراشة: صحيح لقد نسيت نفسي.

بقيت الفراشة تبكي، فإذا بنحلة قادمة نحوها، وعندما رأتها قالت لها: ما بك يا جارتي الفراشة؟



ISSN 2735-5209

الفراشة: كلام الوردة أغضبني، أسمعتني كلامًا آلمني وأحزنني! فحتى الشجرة كانت إلى جانب صديقتها الوردة.

النحلة: هوني عليك أيتها الفراشة الرقيقة، وعودي لوالدتك، فأنت مازلت صغيرة وقد تتعرضين للأذى، لا من الوردة فحسب، بل وحتى من الغير، مثل طير جائع أو ثعبان تائه.

أو عصفور قد يأكلك

خافت الفراشة من كلام النحلة، وبقيت لوحدها تفكر، فشعرت بالذنب عندما غافلت والدتها وخرجت من البيت، وبينما هي على تلك الحال، إذ بعصفور فوق شجرة يلمحها.

**المشهد الأخير**

العصفور: زيو زيو.... زيو.... ما أجملك أيتها الفراشة؟

زيو زيو هيا تعالي لأتعشى بك الليلة زيو زيو.

الفراشة: ابتعد عني أيها العصفور المغرور.

جرت الفراشة مسرعة، وهي ترفرف بأجنحتها المزركشة، والعصفور يلاحقها وهو يقول: زيو... زيو..... أريدك يا جميلة، زيو... زيو.. أريد أن أتعشى بكِ

دخلت المنزل وهي تلهث، وأغلقت الباب على نفسها، وبقيت مضطربة ترتعد من الخوف.

وندمت على خروجها إلى الحديقة، وقررت أن تسمع كلام والدتها في المستقبل.

## ٣- النشاط القصصي Story Activity

يعرف أحمد عبد الغنى الجمل(٢٠٠٠) القصة أنها: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهى تتناول حدث واحد أو عدة أحداث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتًا من حيث التأثير والتأثر.

وشكل من أشكال أدب الأطفال المسموع، والقصة طريقة ناجحة توجه الطفل إلى السلوك المرغوب فيه بشكل محبب وبطريقة غير مباشرة وذلك لما فيها من أفكار وسلوكيات تصل للطفل بطريقة حية، تعمل على تثبيت المعلومات فى ذهنه، وبذلك يزداد مقدار ما يكتسبه من معلومات وسلوكيات إيجابية.

ويَعرف محمود إسماعيل حسن (٢٠٠٤) القصة أنها من فنون الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب، ولها دور في تنمية شخصية الطفل في جميع مراحل نموه، وهى مصدر لتعليم القيم مثل القيم الاجتماعية وتتمثل في الذوق الاجتماعي وآداب المائدة والقيم الخلقية مثل: حسن المعاملة والمحبة والتعاطف والمحافظة على البيئة، كما تساعد على تنمية ذوقه الفني والجمالي.

وتعد القصة من أنجح الأساليب التربوية، إذ تدخل في صلب العملية التربوية وتمثل اندماج المنظومتين، منظومة القيم التربوية، ومنظومة البلاغة الأدبية، فتخاطب الطفل وتنمى وجدانه، وتلبى حاجته للتخيل، وترضى فضوله المعرفي، وتوسع أفقه في مشهد غنى بالألوان، وصورة قريبة من المحسوسات، وتبعد الطفل عن التشتت وعن فكرة المستحيل والتفسيرات غير العلمية(بسمة العسيلى، ٢٠٠٤).



ISSN 2735-5209

ونرى هنا أن القصة من أهم وسائل تعليم الأطفال، حيث تستثير اهتماماتهم وتساعدهم على تكوين التذوق الجمالي وتنمية الذكاء وتعلمهم كيفية التعبير عن أنفسهم. والقصة من الأساليب التربوية المهمة؛ لأن الطفل يتفاعل مع الأحداث الشيقة التي تخاطب خياله، وتثير مشاعر الأطفال وأفكارهم، التي تدفعهم كي يندمجوا مع شخصيات القصة وتقمص بعضها (رحاب صديق وشريف خميس، ٢٠١٠).

وتحدد ريمة سالم الحريات(٢٠١٤) أهداف القصة في إمتاع الأطفال وتسليتهم وتوسيع خيالهم، وتقوية سلوكياتهم عن طريق إكسابهم سلوكيات معينة تظهرها أو تهملها القصة، التى تتسرب إلى نفسه دون الحاجة الى إجباره على الحفظ أو التلقين من خلال مجريات متتابعة على لسان شخصيات معينة، كما تساعدهم على ابتكار أساليب لحل المشكلات التي يتعرض لها.

بينما نرى حسن شحاتة(١٩٩٤) يتناول القصة من حيث إن الأطفال يحبونها ويستمتعون بها، ويجذبهم الأفكار والحواديت والخيال، كذلك يجب سرد القصة بطرق شيقة وحوار ممتع، وتشير القصة إلى اهتمامات الأطفال، فعن طريقها يعرف الطفل أن يفرق بين الخير والشر فينجذب إلى الخير ويبتعد عن الشر، فهى تزوده بالمعلومات وتعرفه الصواب من الخطأ، وتنمي حصيلته اللغوية، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة، وتنمى معرفته بالماضي والحاضر، وتدفعه بنظرة من الأمل إلى المستقبل، وتنمى لديه مهارات التذوق الأدبى والحس الجمالى.

وقد لخص عالم النفس الألماني (كارل بوهلر Karl Buhler ١٨٧٩:١٩٦٣) الذى أهتم بدراسة الإدراك عند الأطفال من سن (٤:٦) سنوات ارتقاء عملية التذوق للقصة، حيث يفضل الأطفال عند الأربع سنوات القصص التي تتعامل مع النشاطات اليومية العادية، وتدريجيًا يحبون القصص الخيالية والخاصة بالظواهر الخارقة السحرية وفوق الطبيعة ( Gardner. H, 1994).

وتتعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل إلى درجة تصعب حصرها وجميعها تنمى الحس الجمالي لديه، وسبب هذا التعدد هو الاختلاف التي يقوم التصنيف على أساسه؛ لذا يمكن تقسيمها من حيث المضمون إلى القصص: ( الدينية – العلمية – الخيالية – الفكاهية – التاريخية – الواقعية – الاجتماعية )

ومما سبق يتضح لنا ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية للطفل، في محتوى وبرامج رياض الأطفال، وعبر طرق تدريس فاعلة مثل القصة، وصولًا لتحقيق هدف النمو الشامل المتكامل والمتوازن، وذلك لما له من أهمية للسنوات الأولى في حياه الطفل من أثر في نموه وبنائه وجدانيًا(صلاح عبد السميع وعلى سعيد عبد المعز، ٢٠٠٧).

## قصة: الجمل يشكو للنبي صل الله عليه وسلم

كان هناك رجل من الأنصار يمتلك بستان كما يمتلك أيضًا جملًا، ولكن هذا الرجل كان غافلًا قاسيًا، إذ كان يدفع الجمل إلى العمل ويجعله يتحمل أكثر من طاقته وفي النهاية يدخله إلى الحظيرة ولا يعطيه ما يكفي من الطعام ليسد جوعه ويعوض شقائه في العمل مع الرجل.

في أحد الأيام دخل النبي صل الله عليه وسلم إلى مكان الجمل فرآه الجمل فسعد بشده وعندما اقترب منه النبي صلوات الله وسلامه عليه سقطت دموع الجمل فمس النبي خلف أذنه وبدأ الجمل يشكو صاحبه إلى النبي



ISSN 2735-5209

ويخبره عما يفعله به، وهنا صاح النبي صل الله عليه وسلم مناديًا من صاحب هذا الجمل؟، فخرج رجل من بين الناس يخبر النبي صل الله عليه وسلم أنه صاحب هذا الجمل فعنفه النبي صل الله عليه وسلم وهو يخبره أن الجمل يشكوه فهو يثقل عليه ويحمله فوق وطاقته وفي النهاية يتركه جائعًا.

فزع الرجل من هول ما قام به ولم يشعر كيف به أن يكون بتلك القسوة على مخلوق من مخلوقات الله يشعر بالتعب والجوع ويحتاج إلى الرفق فهو لا يستطيع الشكوى وطلب الراحة، وشعر الرجل بالندم الكبير وبدأ يستغفر الله ويطلب العفو من الله عن سوء فعله وتوقف عن الإساءة للجمل وأحسن اليه وخفف عنه.

## قصة:الكنز والكلب الوفي

يحكى أنه في قديم الزمان، كان يعيش طفل صغير فقير مع أمه في بيت، وكان أمام المنزل حقول واسعة وجميلة جدًا، وكانت الأم تقوم على زراعة هذه الحقول والعناية بها كل يوم، فكانت الأم تزرع الفاكهة والخضروات المختلفة، وكان الطفل يذهب مع أمه إلى الحقل يوميًا، ويعمل معها ويساعدها في العمل الشاق والزراعة والحصاد.

وفي يوم من الأيام وكانت الأم وطفلها الصغير عائدون إلى المنزل من الحقل بعد يوم شاق ومجهود كبير، وجد الطفل كلب يبدوا عليه الجوع والتعب والعطش، بسرعة أسرع الطفل الصغير وأحضر كوبًا من الماء وطعامًا ووضعه أمام الكلب المرهق الجائع.

أخذ الكلب يأكل ويشرب الماء وهو سعيد ويشعر بالارتياح الكبير، وبعدها ظل الكلب أمام المنزل لا يغادره أبدًا، ولا يبتعد عنه وكان الطفل يحضر للكلب كل يوم الطعام والشراب حتى تحسن الكلب، وأصبح يمتلك صحة جيدة وبعدها ذهب الكلب مع الطفل الصغير وأمه إلى الحقل وكل يوم كان الصبي الصغير يأخذ الكلب في نزهه بعيدًا عن البيت.

وفي أحد الأيام أخذ الطفل الصغير الكلب، وذهب بعيدًا عن المنزل وعن القرية، شعر الصبي بالتعب الشديد وإرهاق، فجلس أسفل شجره ليستريح قليلًا، وأخذ الكلب يحفر في الأرض بجوار الشجرة، وكان يحفر الأرض بقدميه، نظر إليه الطفل الصغير، وهو لا يفهم ماذا يفعل الكلب ولماذا يحفر الارض بقدميه

استمرار الكلب في الحفر كثيرًا، وهنا أخرج الكلب ورقة كبيرة شبه الخريطة، أخذ الطفل ينظر إلى الخريطة وهو لا يفهم شيئًا، كان الكلب ينبح بسعادة، وعرف الطفل أن هذه خريطة كنز مدفون في مكان ما بالصحراء.

وأخذ الصبي الخريطة وقرر أن يذهب إلى مكان الكنز، حتى يعثر عليه ويصبح غنيًا، وفي اليوم التالي اعتذر الطفل لأمه وقرر الذهاب إلى الصحراء للبحث عن الكنز، أخذ الطفل الخريطة وذهب مع الكلب إلى الصحراء للبحث عن الكنز، وفي نفس اللحظة، كان يوجد مجموعة من اللصوص يعرفون مكان الكنز أيضًا، وعندما شاهدوا الطفل الصغير ومعه الكلب وكان أيضًا ومعهم الخريطة.

قرر الصوص الاختباء في مكان ومشاهدة ما يحدث حتى عندما يعثر الصبي على الكنز، يهجمون عليه ويأخذون الكنز منهم، مر الكثير من الوقت وبعدها عثر الطفل الصغير على مكان الكنز، وأخذ يحفر في المكان وأخرج صندوقًا كبيرًا جدًا.



ISSN 2735-5209

فتح الصندوق فإذا صندوق مليء بالمجوهرات الثمينة والأموال الذهبية، في تلك اللحظة هجم اللصوص على الطفل الصغير وأرادوا أن يقتلوه وسرقة الصندوق منه، ولكن الكلب انقض عليهم بشراسة كبيرة.

وهجم عليهم وأخذ يعضهم خاف اللصوص من الكلب، وهربوا مبتعدين عاد الصبي بعد ذلك إلى أمه ومعه الكنز الكبير.

وكان سعيدًا جدًا. وأخذ يفكر ماذا سيفعل بكل تلك الأموال التي وهبه الله له، عادت الأم من الحقل وهى متعبة جدًا، أخبرها بكل شيء، فرحت الأم كثيرًا بهذه الأموال التي أرسلها الله لها، وعاش في سعادة وثراء، فلقد عطف الطفل رغم فقره وساعد الحيوان الصغير الضعيف الذي لا حول له ولا قوة، وأعطاه الطعام والشراب وعوضه الله خيرًا على هذا الخير الذي فعله وإطعامه ومساعدته لذلك الحيوان الصغير، وأعطاه الكثير من الأموال نتيجة لأنه طفل يحب عمل الخير ورفقه بحيوان فقير لا يجد من يرعاه في الكون، فمن الجميل العطف على الضعفاء والمساكين والمحتاجين، وتقديم المساعدة لهم ويجب علينا عدم أذية الحيوان وضربه وتعذيبه حتى لا يحاسبنا الله عز وجل ويعاقبنا.

## ٤- الأنشطة الفنية Artistic Activities

إن أنواع الفنون التشكيلية متعددة ومتفرعة وهى الرسم، التصوير، النحت، الفسيفساء، التصوير الضوئي، التصميم، الكتابة بالخط، الوسائط المتعددة، الكولاج، الطباعة، العمارة، التلصيق، التركيب، وفنون الكومبيوتر. ولكننا هنا سوف نتعرض لأنواع الفنون التشكيلية التي يستخدمها طفل الروضة؛ وذلك لتنمية حسه والتذوق الفني لديه.

تزداد تدريجيًا معرفة الطفل المباشرة بعالم الموضوعات والأشخاص، ويصبح قادرًا على قراءة الرموز وإن كان أهم تلك الرموز هى اللغة، لكن عالم الطفل يشمل الصور والرسوم التوضيحية.

وبعد التحاق الطفل بمرحلة رياض الأطفال يزداد وعى الطفل من خلال التواصل مع الأقران ومن خلال ما يتعلمه من المعلمة داخل الروضة، فتصبح الأشياء ذات بعد موضوعي فينعكس ذلك في رسوماته كما هى في الواقع بألوانها الطبيعية وأحجامها مستخدمًا معلوماته وما يتذكره عنها، ويحدث التفاعل مع البيئة المحيطة به، مما يؤثر على شكل ومضمون رسوماته فتعبر عن معانى مجردة كالحب والإيمان وصورة الوطن في داخله(وفاء محمد إبراهيم، ١٩٩٧).

ويرى O,malley (2001)أن الطفل في هذه المرحلة في تسمية المواد الفنية مثل الطين والصلصال والطلاء وأقلام التلوين وألوان المياه، التي يستخدمها في الروضة، ويتعرف على عناصر الفن كالخط واللون والشكل والملمس ويستخدمها للتعبير عن مشاعره، ويظهر الطفل مهارة في استخدام الأدوات مثل: الورق والمقص، وصنع أشكال ورقية وأشكال هندسية مثل الدائرة والمثلث والمربع، والميل إلى رسم صور تعبر عن الأسرة والمنزل أو رسم أشيائه الخاصة مثل: فرشة أسنانه أو رسم حيوانات حقيقية أو وهمية، وفي ذلك تعبير عن ذاته وتنمية لحسه الفني.

ويعد اللون والشكل والتنظيم من مكونات الحس الجمالي، التي تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال؛ لأن اللون يضفي الجمال إلى الأشياء، ويعمل على جذب انتباه الطفل فيشعر ويحس به وينسجم معه ويحبه، وعين



ISSN 2735-5209

الطفل تستطيع التميز بين الألوان المتنافرة والألوان المتناسقة والمتقاربة،التي تنمى الحس الجمالي لديه( حطيبة، ٢٠٠٩).

ونجد الطفل عندما يصل إلى ست سنوات يصبح اللون الأزرق هو المفضل لديه، أما الإدراك الدقيق للألوان والتمييز بينها يأتي بعد أن يتعلم الأطفال أسماء الألوان ويكون اللون الأحمر هو الأسرع في النطق يليه اللون الأزرق في النطق ثم باقي الألوان الواضحة والصريحة (قاسم حسين صالح، ٢٠١٠).

والفن يسهم بشكل كبير وفعّال في عمليات تطور ونمو الطفل بأكمله، ليس فقط كي يعد الطفل للحياة، بل ليملأه بهجة وسعادة وفرح، فالفن يقدَّر بقيمته في تحسين مختلف المهارات المعرفية والعقلية المختلفة ليظل على فطرته،التي فطره الله عليها بأن يحب ويرى كل جميل، وإذا عاش الطفل في جو جميل راقي، فلا بد أن ينعكس ذلك على سلوكه عامة، فيحسن اختيار ملابسه ويحرص على نظافتها ويُظهر قدرًا مقبولًا من العناية بمظهره ويعتني بألعابه ويحرص على الانتباه إلى بعض التفاصيل التي تضفي على أدواته مزيدًا من الجمال، ويتسنى له التعبير عن نفسه من خلال الممارسات الفنية وعدم فرض الآراء على تعبيرات الطفل، ولكن تشجيعهم ودفعهم للمحاولة، كما يجب إتاحة الفرص للطفل لممارسة الأنشطة الفنية أثناء العطل الصيفية والأجازات.

جون ديوي من الفلاسفة الذين ظهروا في القرن العشرين، ومن أهم مؤلفاته في مجال الفن والجمال كتابه " الفن خبرة " وفيه يعالج مشكلة الفن من الفنون البسيطة التي يتوارثها الأجيال من المجتمعات بداية من النقوش والأسلحة والأدوات والأغطية والأواني الفخارية إلى أن يصل إلى أعلى مستوى من الإبداع في الأعمال الفنية، كما أن الفن عنده ليس هو الفن من أجل الفن لأن الفن يجب أن يكون تفسيرًا وتعبيرًا يفهم من خلاله معاني الحياة والاستمتاع بها( كريمة محمد بشيوة، ٢٠١٣).

وقدمLim (٢٠٠٢) دراسة بعنوان التربية الجمالية للأطفال في الثلاث سنوات الأولى من مرحلة الطفولة، وهدفت إلى إلقاء الضوء على الطرق المختلفة للتربية الجمالية للأطفال في الطفولة،التي غالبًا ما يهمل فيها التعليم، واختارت هذه الدراسة ثلاث مدارس للطفولة المبكرة وفحصت إدراك المعلمين للتربية الجمالية وطرقهم في تطبيقها في الفصول الدراسية. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ المعلمين في كل مدرسة لديهم تنوع في إدراك التربية الجمالية والخبرة الجمالية يؤدى إلى تطبيق مختلف للتربية الجمالية قائم على التخيلات المختلفة لدى المعلمين عن الطفل وعلى أهداف التربية الجمالية.

وتوضح هناء صابر(٢٠١٨) ضرورة الربط بين الفن عند الطفل والبيئة المحيطة به،التي تتمثل في الطبيعة والاستفادة منها لتنمية الحس الفني لديه؛ أي أن التذوق الفنى وتنمية الحس الجمالي واكتساب القيم الجمالية والاستمتاع بالجمال إنما يتم عن طريق المعايشة والممارسة والاحتكاك المستمر بالبيئة الجميلة، المفعمة بالقيم الفنية والجمالية البسيطة والمنسجمة مع مرحلة نمو الطفل، ونوضح فيما العناصر التي تساعد في تنميه الحس الفني للطفل، وهى كالآتي:

– تحليل الأشكال الموجودة في الطبيعة وإرجاعها إلى أشكالها الهندسية المناسبة مثل القمر وتشبيه بالدائرة



ISSN 2735-5209

– جمع بعض المقتنيات من الطبيعة مثل القواقع من على شاطئ البحر ووضعها في حجرة الطفل، كمنظر جمالي ويمكن إعادة استخدام هذه العناصر في أعمال فنية لاحقة.

– تنمية حس الطفل الفني من خلال الرسم مباشرًا من الطبيعة، حيث تصطحب المعلمة الأطفال إلى حديقة المدرسة للرسم بشكل مباشر والتلوين بالألوان كما هى أمامهم في الحقيقة.

– الابتعاد قدر المستطاع عن الرسومات الجاهزة أو الأشكال التي يقوم الطفل بالمرور فقط عليها بالقلم، ولكن نطلق العنان لحرية الطفل للعبير عن عما يراه أمامه أو يتخيله.

– تعدد المهارات الفنية للطفل فلا يكتفي بالرسم فقط كل يوم، ولكن المعلمة تقوم بالتنويع معهم لتعدد المهارات كالرسم والأشغال اليدوية واللعب بالصلصال وعمل أشكال به والقص واللزق.

– الرحلات والزيارات الميدانية مثل زيارة متحف الطفل وقصور الثقافة والمكتبات العامة.

– يمكن أن تقوم المعلمة بعمل معرض للأطفال بعد الانتهاء من الرسم وعرض أعمالهم كتشجيع لهم، أو مساعدة المعلمة لهم بتصميم دعوات تهنئة وتقديمها للأمهات بمناسبة عيد الأم، أو عمل دعوات لحفل الروضة أو أعياد الطفولة وتكون من رسومات أو عمل أيدى الأطفال بأنفسهم.

والمعلمة التي تدرك أهمية المناخ الجمالي، وتدرك مسؤوليتها في إكساب الطفل معايير التذوق، ستوجه الأطفال إلى العناية بتزيين غرفة الدراسة أو الغرفة الشخصية للطفل، بإضافة بعض عناصر التنسيق والترتيب والتجميل المناسبة مما يجلب لهم المتعة، ويكسبهم مهارة التذوق؛ فينطلقون في المستقبل استنادًا إليها في تصرفاتهم وسلوكهم، ويزداد في وعيهم الشعور بأهمية الجمال، وأهمية الفن في الحياة، وأهمية التنسيق والترتيب والانسجام في تنظيم أمور الحياة جميعًا، مما يعمق إحساسهم البديعي بجمال العالم فيبحثون عن الأشياء والأماكن التي ترتاح أنفسهم إليها وينفرون من الأماكن غير الجميلة.

وتغير حديثًا المفهوم حول أسلوب الأطفال في الرسم، فبعد أن كان يعتقد البعض أن أساليبهم واحدة في نفس المرحلة السنية، ولكن نرى أن أسلوب الأطفال فطرى تزودهم به الطبيعة وهو يختلف كل الاختلاف عن أساليب الكبار، الذي يمثل سمات مرحلة إخلاق الحرية للتعبير عن الحس الجمالي في الفنون، ومن خلال هذا الأسلوب يمكن تحديد أهداف حرية التعبير للأطفال فيما يلى:

- تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني لدى الأطفال.
- إتاحة الفرصة للتعبير الابتكار.
- تكشف أصحاب المواهب وتنمية قدراتهم الفنية.
- مساعدة الأطفال على النمو بشكل متكامل من خلال إتاحة الفرصة للتعبير الحر.

**ولتفعيل الأنشطة السابقة في تحقيق أهداف التربية الجمالية لدى طفل الروضة، لابد من تفعيل دور المعلمة،** حيث تؤدى معلمة رياض الأطفال دورًا فعلًا، لا يقل أهمية عن دور المنزل والوالدين، فهي المسئولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع المجتمع فهي القدوة والمثل الأعلى لهم، وهي التي تحفز طاقتهم وتعمل على استثارة قدراتهم على النمو المتكامل.



ISSN 2735-5209

وتؤكد هدى الناشف(٢٠٠٠) على دور المعلمة في توفير الخبرات الحسية لمساعدة الأطفال على تنمية قوى الإدراك الحسي؛ أي أن كل ما يهم في الأمر هو إلى أي حد ينمي الطفل حواسه وكيف يستخدمها ويحدد Hayinli (2010) دور المعلمة في ضوء المدخل الجمالي في كونه:

– مرشدة للأطفال فهى تساعدهم في تلخيص المعرفة وتصنيف المعلومات وإجراء المقارنات بها.

– تدريب الأطفال على النظرة الكلية لما هو حولهم.

– قيادة الطلاب نحو التأمل والملاحظة ليتذوقوا الجمال الداخلي عن طريق الاكتشاف ووضع آرائهم ومقترحاتهم للوصول لطرق حل ذكية.

ويجب على كل معلمة رياض الأطفال أن تكون مسئوله مسئولية مباشرة، عن دعمها التربية الجمالية بسلوكها واهتماماتها وتفاعلاتها مع الأطفال سواء كانت تقوم بتعليمهم الموسيقى أو الرسم أو المسرح وكذلك المواد العلمية، فلابد أن تستثير انفعالاته وتحرك وجدانه، وتخلق الحافز لدية ليدرك الجمال ويسمو به

ويؤكد أيضًا هربرت ريد على أهمية الحس الجمالي في أي مدخل للنمو،التي يرى أنها الأساس في تكوين الشاعر والفنان والعالم والموسيقي، الذي يجعل لها متعه ويكسبها روح الإبداع، ويكون عند المعلمة حسن تقدير وقدرة الاختيار وإعداد أجيال تنمو على نحو صحيح.

وتوصى دراسة فيفيان فتحي(٢٠١٣) بأهمية دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الحس الجمال،التي تتمثل فيما يلى:

- يسند العمل لمعلمة ذات حس جمالي، وتكون قدوة لهم وتمتلك القدرة على تنمية الحس الجمالى للأطفال
- أن تعمل المعلمة على ربط وجدان الطفل بتراثه وعاداته وتقاليده مجتمعة لترسيخ القيم الجمالية لديه.
- توظيف اللعب في إكساب الأطفال مقومات التربية الجمالية.
- استخدام الحوافز المادية والأدبية لتشجيع المعلمات على القيام بأدوارهم في تحقيق التربية الجمالية للطفل
- توفير معلمات تربية موسيقية وتربية فنية متخصصين للتدريس لطفل الروضة.

**وقد ذُيل الكتاب بـ(٣٣) مرجعاً عربياً، و(٧) مراجع أجنبية**

**وهذا الكتاب تم نشره في: القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع (٢٠٢١م).**



ISSN 2735-5209